Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للمادة الخامة ، ولكن التصوير – بمعنى إعطاء الصورة الإنسانية والخصائص – يكون درجة أرقى من درجات الوجود ، فكأنه قال : إننا لم نمنحكم مجرد الوجود ولكن جعلناه وجوداً ذا خصائص راقية ، وذلك كقوله تعالى : ﴿**الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى**﴾ ..

على أية حال لقد أعلن الله بذاته العلية الجليلة ميلاد هذا الكائن الإنسانى ، فى حفل حافل من الملأ الأعلى : ﴿**ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس لم يكن من الساجدين**﴾ ..

والملائكة خلق آخر من خلق الله لهم خصائصهم ووظائفهم ، لا نعلم عنهم إلّا ماأنبأنا الله من أمرهم .. وقد جعل الإسلام الإيمان بها مقوماً من مقومات الإيمان ، لا يتم الإيمان إلا به .. «**الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره**» [1] ..

لقد تضمن التصور الإسلامى عن عالم الغيب ، أن هناك خلقاً من عباد الله اسمهم الملائكة ، وأخبرنا القرآن الكريم عن قدر من صفاتهم ، يكفى لهذا التصور ، ويكفى للتعامل معهم فى حدوده .

فهم خلق من خلق الله ، يدين لله بالعبودية ، وبالطاعة المطلقة ، وهم قريبون من الله – لا ندرى كيف ولا ندرى نوع القرب على وجه التحديد : ﴿**وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون * يعلم مابين أيديهم وماخلفهم ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون**﴾ ..

﴿**ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون * يسبحون الليل والنهار لا يفترون**﴾ ..

---

(١) – أخرجه الإمام أحمد ١/٢٨ ، ومسلم (الإيمان) ٥ ، والنسائى ٨/٩٨ ، و «الإتحاف» ٢/٢٣٦ و ٢٧٩ ، و «الترغيب» ٢/١٦٥ ، والربيع بن حبيب ٣/٥٠ ، و «التمهيد» ٩/٢٣٩ ، وابن أبى عاصم ١/٥٥ و ٧٥ ، و «مشكل الآثار» ٤/١٢٢ و ٥/١٠٨ ، و «الدر المنثور» ١/١٧٠ ، والآجرى فى «الشريعة» (١٠٧) و (١٨٩) ، و «موارد الظمآن» (١٦) .